

## مقياس البيئة وحقوق الإنسان

المستوى: سنة ثانية ماستر تخصص: قانون البيئة والتنمية  
المستدامة

### المحاضرة السادسة: حقوق الإنسان والبيئة في إطار التنمية المستدامة:

بعد صدور إعلان الحق في التنمية سنة 1986 الذي أكد على فكرة التكامل بين حقوق الإنسان والتنمية وبالموازاة مع مجهودات إدماج البعد البيئي ضمن عمليات التنمية منذ مطلع التسعينيات، شددت الأسرة الدولية مرارا وتكرارا على أن التنمية يجب أن تكون مستدامة تشمل البيئة التي يتوقف عليها بقاء الأجيال الحاضرة وأجيال المستقبل مثلما ورد في إعلان ريو للعام 1992 الذي أكد على أنه: " يجب أن تكون حماية البيئة من أجل تحقيق تنمية مستدامة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن النظر فيها بمعزل عنها"، ولأن البيئة وحقوق الإنسان بموجب الإعلانين السابقين هما جانبان ضروريان في عملية التنمية فقد أكد إعلان وبرنامج المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان في فيينا عام 1993 على ما ورد في الإعلانين السابقين حينما اعتبر أن حقوق الإنسان قائمة على منطق التكامل ولا يجوز الانتقاص منها بحجة التنمية الاقتصادية، لتتوالى بعدها النصوص التي انتقلت بعملية التنمية من المفهوم الضيق القائم على المنظور الاقتصادي إلى المفهوم الواسع القائم على محورية الإنسان.

وفي 1 جانفي 2016 بدأ رسميا نفاذ أهداف التنمية المستدامة ال 17 الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030<sup>1</sup>، وتعهدت الدول الأعضاء بتحقيق هذه الأهداف خلال السنوات الخمسة عشر القادمة عن طريق حشد الجهود الرامية إلى إنهاء جميع أشكال الفقر والتصدي لتغير المناخ مع كفالة أن لا يتخلف أحد عن الركب وبطريقة تتسق مع التزامات الدول بموجب القانون الدولي<sup>2</sup>، وهذه الخطة التي وضعت من أجل البشر والكوكب والرخاء والسلام والشراكة تقوم بشكل لا يقبل الشك على مبدأ حماية البيئة وحقوق الإنسان كعنصران جوهريان لا غنى عنهما في تحقيق التنمية المستدامة.

<sup>1</sup> اعتمدها قادة دول العالم في مؤتمر قمة تاريخي عقد في سبتمبر 2015 بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1/70.

<sup>2</sup> مسألة أعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان، التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، مجلس حقوق الإنسان، الدورة 34، مارس 2017، وثيقة رقم A/HRC/34/25، ص2.